

# النخلة

نشرة خاصة ثقافية

يصدرها التلامذة الكبار في مدرسة دير المخلص

## فهرس

صفحة

٢	الاخ ثيوضوس غطاس ب. م.	العام الجديد
٥	الاخ كبرلس انعام ب. م.	داود ( قصيدة )
٨	الاخ متى رعد ب. م.	ارسطو
١٣	الاخ سر كريس ابومخ ب. م.	حول مناجاة الارواح
٢٥	الاستاذ الياس عطوي	كلاسيقي يا نجوم ( قصيدة )
٢١	الاخ اسكندر نمر ب. م.	هدف المخالفة
٢٤	الاخ فكتور نيمه ب. م.	السعادة
٢٦	الاخ كيريكس حجار ب. م.	اهتم لذاتك ( ترجمة يونانية )
٢٨	الاخ الياس كويتر ب. م.	رجوع الجدة ( قصة الميلاد، مترجمة )
٣١	الاخ فلاسيوس نصر ب. م.	الميلاد ( قصيدة افرنسية )
٣٢		باب التسلية

## العام الجديد ا

رجع العام الجديد ا  
ولا يزال فجره فجر دمآء . . . وتباشيره ، طنينٌ طبلٍ يؤذن اليوم ايضاً ،  
كما امس ، بالمركة القاسية ا  
دوي المدفع وزئير الرصاص المرجف ، مع هدير الدبابات وازيز الطائرات  
العنيف كلها ، بالاسف ا  
صباحية هذا العام لنا ا  
خمسة اعوام ، مضت تغلي بـرجل الحرب ، وعامنا - سادسها - يسير هو  
ايضاً على خطى اخوته ، ويرسم بوضوح طبع الجيلة الآدمية الثائر : حباً  
للدمآء ا ثورة للسيطرة ا

كلا ا بل ثورة للعبودية ، سارت في العروق قديماً ، ولا تزال ، فغلبت  
الدم البري. النافر منها ، واخذت الانسان لرجال قلة ، عاهدوه ان يفنوه  
فقبل ، واشعلوا الحروب فاندفع هو بلا مشير ، ينهش لحم اخيه ولا يشبع ا  
مضى العام، والعامان ، والخمسة ، ولا يزال فجر السادس فجر دمآء . . .

\*\*\*

يتحارب بنو الانسان ا ولكن هلاً لمسوا ان كل حرب تُشعل لغاية غير  
المدافعة عن الحقيقة المتألمة ، هي هزيمة ينادي بها صوت الضمير اللاذع ،  
ويؤيده انتصار الحق عاجلاً ام آجلاً . . .

يتأكل الانسان للحرية ا فيثور على اخيه ويدفنه ، ويمضي رافعاً بعتر ،  
علم السيطرة والحرية المزعومة ، ويروي حقه وضغينته من قلبه الصارخ المحتج ،  
فيمسكه بكلتا يديه. ويزجُّ به الى الهاوية ليغرق القلب مع نزاعته الخالدة ا  
أغرق القاسي قلبه ا وراح يتبجج بالتأله والغلبة المزعومة ، ويجني من

ثمارها : « العدل، مدفعاً ثنائياً ، والرأفة ، طائرة تررع البوار ، والحق ، دبابة تقذف النار ، والحب ، سيفاً في يد البغضاء ، والصدق ، علكاً في فم الرياء ، والمروءة ، نعلًا للخساسة ، والطهر ، خلخالاً للرجاسة ، والحرية ، طعماً للغوغاء ، والايان ، مطيةً لأحط الرغائب والاهواء . »

أغرق القاسي قلبه ا

ولكن لهفي على نزعات الخلود تغرق بجرعة طائش ، وعلى قيثار الكون تتقطع اوتارها ، الا واحداً ، هو صوت الضمير اللاذع ، ما زال ، ولن يزال ينادي بالبرية والهزيمة ا

وسليق العالم في حرب متصلة ما دام القلب غارقاً في اللجة ، بعيداً عن الحق ا ولن يزال العالم في نواح وأنين ، يتأوه من هذا المرض القتال ، ويتلمس الطريق الى الهدوء والسلام ، ولكنه ان يجده ، ما دام القلب غارقاً في اللجة ، بعيداً عن الحق ا يتحسّر العالم منذ بدء الكون ، ويطلب « الرجل » ليخلصه ، كما كان يتحسّر مخلع الانجيل منذ ثمان وثلاثين سنة ، لكن الخلع وجد « الرجل » ، ولم يجده العالم ، فبقي ، وسليق ، امهه ، في نواحه وانينه ، ما دام القلب غارقاً في اللجة ، بعيداً عن الحق ا

الرجل ! الرجل ! كم يحتاج اليه عصرنا الذي ننفخه بكونه عصر التمدن

والنور ا

الرجال ! ما اكثرهم على وجه البسيطة ا أنظر اليهم في كل بلد ، وفي رائعة عصر النور هذا ، وأمر ، افتش ايضاً ، كديوجين ، عن « الرجل » .

الرجل السارق ، والرجل المتاوث باوحال الذائد ، والرجل الحسود ، هذا

كثير ؛ ولكنه ان يبرى العالم ا

والرجل المخترع ، والرجل المكتشف ، والرجل المثقف العقل فقط ، هذا

قليل ، ويفيد قليلاً ؛ ولكنه ان ينجح ويبرى العالم ا

والرجل الفيلسوف بأرائه الجديدة الحرة ، والديكتاتور القاسي الذي يغالب الطبيعة نفسها ، ليغلل الحجد وينام على غار النصر ، هذا أقل ، إلا انه يضر كثيراً ، وان يتوصل يوماً ويبرىء العالم !

والرجل الذي يضحّي بمُثَنِّيته الخاصة الغالية لاجل الخير العمومي ، والرجل الذي يهذب القلب ، ويثبت على ايمانه ، والرجل الذي يصلي ، وهذا نادر ، والرجل الكامل القديس ، وبكلمة « رجل الانجيل » وهذا أندر . غير أننا في امس الحاجة اليه ، وهو ، هو القادر ان يلقي - العالم - في البركة فيبرئه من دائه ويصمت نواحه وانينه ، لان قد انتشل قلبه وتعزز !

\*\*\*

خمسة اعوام ا وكلها مملوءة بالزفرات والدموع : دموع الام على حبيبها البكر ، فارقتها وبعد قليل دوى النبا الاليم . . . والعروس على قريتها ، مضى شجاعاً ، ولم تمر السنة على زواجه ، وبعد اشهر بلغ النبا النجس ، المشؤوم ! . . . والبنين الفقراء ، ذهب ابوهم وكان ساند جوعهم ، ومخفف الآلامهم ، ذهب وعيون الابناء تنظر اليه باسف ولوعة ، وتمنى له الرجوع القريب ، فراح وقاده القدر الى طريق الابد ! . . .

وبقي الابناء يتامى ، وهم لا يعلمون ، سيكون وينتظرون بشوق ولهفة قدوم ابيهم ! . . .

على كل هؤلاء ، وعلى غيرهم كثير ، الا يتحنن المخلص القدوس في هذا العام ، ويأمر « الرياح فتهدا ، والبحر العالمي ، فيسكت ويبيكم » !

هلاً تحنن « ضيف » ارضنا ، صلوات أولئك العباد الخاشعين ، ونقط دمائهم المسفوكه ، اعلاء وتقديساً لاوامره ، انما استرحاماً على اخوانهم المكذودين في بحر هذا العالم المضطرب !

هلاً يتعطف المخلص « الصغير » على تلك الايدي « الصغيرة » ، يرفعها ملائكة الارض ، صباحاً ، وينشدون بحماسة ، رغم النعاس ، وبملء قلوبهم

النقية : « المجد لله في العلى ، وعلى الارض السلام ، فانزل السلام يا ضيف  
ارضنا الصغير ، انزله لنتبى انا واقربائى في سرور وسلام » ا  
تلك آمالنا وامانينا ، في بدء هذا العام ، ان لا يأفل نهاره ، قبل ان  
تستهدي « نجمة » الميلاد على ارضنا ، مبشرة بميلاد الطفل الحبيب في القلوب ،  
ليعيد لاملنا ، قلباً جديداً ، ونوعات اخرى سامية ، خالدة ، فنتقبل السنة  
الثانية ويكون فجرها ، لا فجر دماء.  
بل نقاء وسلام وأمان ا

\*\*\*

ولقد دق قلب « نخلتنا » شديداً ، اذ أحس بنزعة الى قطع حياته اقله  
الورق في هذه الايام ، لكن « النحلة » جاهدت ففازت على جميع الصعاب  
والاخطار ، وها هي تستأنف الحياة باقوى عزيمة وامضى نشاط ، وتتعهد في  
بدء سنتها - الرابعة - هذه ، ان تحوم فوق اعطر الازهار ، وتتغلغل الى قلوبها ،  
وتضي معطرة ، مثقلة الجوانح ، حيث تُنَجِّلُ في خلوها ما جنته ، لتقدمه الى  
« قرائها » عسلاً اصنى مما قدمت في السنين الثلاث الماضية ، وهي تود ان « لا  
يتذوقوه الا والفم مستعذب جناها ، والقلب مبهتهج بنحضرها » ويد « قارئها »  
الحبيب ، الطيب العنصر ، مسارة لنشرها بين اصدقائه ، فيكثر مجر  
« النحلة » ولا عجب فمحبو « الشهد » كثيرون ا  
الاخ تاوضوسوس غطاس ب ب م

داود

القيت في الحفلة التي اقامتها المدرسة في ١ كانون الثاني ١٩٤٥ احتفاءً بابينا  
العام الفائق الاحترام الارشمندرت داود الخوري لوقوع عيده قبل يوم .  
لمن الفشار الخنون يُغني ، في هدوء المساء والاسمار ؟  
من تراه يمدو على مسمع الليل ، ومرأى النجوم والانوار ؟  
يبعث الآي في اختلاجة صبح ، والحنين الحفوق في الاسحار ؟

كلما غنى بلحن ، ناقراً بالحب صدري ؛  
 خلته البدر وضوء شملة في ليل دهر .  
 كلما بث هياماً في حنايا الدهر فجرأ ؛  
 ظنه الصبح حيباً يُنشد الآمال شعراً .  
 كلما الليل تواري ، وشماع الشمس طلاً ؛  
 قطر الصوت رقيقاً ، وهمى والطل طلاً ؛  
 ينشد البشري ويدعو ، ويعيد الكون صاغز ؛  
 « زف للارض نبي وتولى الملك شاعر . »

سُكِب الوحي في حضون البراري فارتوى الراعي من ندى الاسرار .  
 غننا يا داود ، انك لحن ، اعذبُ الشدو ، ملهم الافكار .  
 اتقر الف واملا الارض سحراً وادفق الوحي انحرأ من نار .

\*\*\*

يا جمال الصباح مستيقظاً فجرأ ، على صوت الناي والكنار ؛  
 آن هب الراعي يقود الخراف البيض بكرأ برنة الزمار .  
 تتلالي في منحنى التل رنات قوافيه حاوة الاشعار .  
 ذا فتى الآمال ، يرعى الحسن في خضر التلال .  
 في جبين واسع الانظار معبود الجمال ؛  
 هادى الجفن ، تقي الخط كالزنيق طهرا .  
 اشقر الشعر ، زها كالكستنا لوناً وسحرا .  
 يتلوى في النسيم الغضر باقات ندية ؛  
 تحجل الوردة من رعشة عينيه النقيه .  
 ما ابتسام البدر في ليل تقي الافق رائق ؛  
 بمثيل لامن ، بين جفنيه خوافق .

يا فتى اسرائيل ، يا حامل الآمال خضراً في صدرك المختار ،  
 هيب الكف للفنا ، وحك المقلع سيفاً لهامة الجبار .  
 دُد عن الشعب يوم يلقي فلسطين نتيه بالمسكر الجرار .

\*\*\*

رعشة في محلة الشعب كبرى ، واسم جليات عج بالاخبار .  
 قيل عملاق تصغر الارض خوفاً ، ان تصدت لسيفه البتار .

انت ، انت الفتى تُوافيه بالمقلاع ؟ عد وارأف بالصيا الفؤار .  
 انا يوم اُكمدت الارض امام الوحش رُعباً ؛  
 ومشى الليث يكبُّ الفضة الحمراء كَبّاً ؛  
 شدّد ازب ذراعي ، فبرت ليثاً ودُبّاً .  
 أفأرتدُّ عن العملاق يوم الله سبياً ؟  
 ومشى جليات كالليل على تلٍّ تَطَى ؛  
 يبعث النظرة في الاعداء كبريتاً ونفطاً .  
 وبدت للشعب آفاق نهار مُكفهرٍ  
 علقوا بين حياة الاسر ، والموت الامر .

يا أتصنار الفتى على خصمه الجبّار ، يُرديه قبلة الابصار !  
 نفض المقلاع الضعيف فأفرى هامة الماني ، كالزجاج العاري .  
 حيةً نفسك الايّبة يا داود ، بين الملوك والابرار !

\*\*\*

كل حرب في كَفِّ داود نصر . دانت الدنيا لاسمه الفهّار .  
 حمل النصر مستقراً على الجبهة دوماً ؛ اكليل مجد وغفار  
 وَاكْمَمَ غَنَى للعليّ وَغَنَّتْ مجده الارض طيلة الادهار .  
 أين شاول يُريك العسف بعد النصر غدرا ؟  
 ويصبُّ اللعنة الكبرى على رأسك جوراً .  
 كلما اُكمدت ظلام الليل ، ظنّ العمر كراً ،  
 كلما غنّى لداود لسان ضاق صدرا .  
 يتعنى : لو قنا كفي يدانيه فأبرا .  
 عيشاً نكدرتُ شاول فداود أقرأ ،  
 هوذا الملك له ، والرأس للتاج تعرّى .  
 ملكٌ داود ان ترضى وان تسأني فصبرا .

ملكٌ قيل في الزمان ، ملكٌ قيل في الارض جاء للانذار .  
 باطل هذا . انما انت جدٌ للمسيح القادي ، سليل كبار .  
 ومليكٌ على الكيان ، على الروح ، على القلب والمنى والديار .

\*\*\*

أين داود ينجتال الان بالابناء أبكاراً : صفوة الابكار ؟

زرع الآمال النقية في الدهر قديماً فعاث في الأثمار .  
 خالد انت في بنيك ، وفي داودنا منك آية للفخار .  
 كل قول منه فعل صادق الوحي كوحيك ،  
 والاماني ، بين جنبيه صلاة كصلاتك .  
 ملك انتم علينا ، وأب يرعى بنيه ؛  
 وني نستمده الوحي منه نستقيه .  
 انتم الفائد يوم الحرب تركو والمصاعب ؛  
 تحمل النصر اليكم امة صغرى تحارب .  
 ما على الروض ترى ان غطت الطير عليه ،  
 وترامت رعشة الآمال بالحلب اليه ؟  
 كل قلب فينا يرف سروراً وبريق النجوى على الاوتار .  
 كل عين منا تناجي الاله برفيف الجفون والانظار ؛  
 تمنى الهناء للاب ما غنى هزار في روضة الازهار .  
 الاخ كبيرلس المعلم ب . م

( نعمة )

ارسطو

١ . الميتافيزيقي

هوذا نحن صحبة ارسطو نشرف من قمة الادراك الطبيعي على ارجاء  
 الفلسفة والعلوم في جو الفلسفة الاولى أو الحكمة ، كما يدعو قائدنا ما بعد  
 الطبيعة . والحكمة هي « معرفة الملل الاولى » كما حددها ، ثم أطلق هذا  
 التحديد على الفلسفة عموماً . انما من مقالاته الاربعة عشرة في الميتافيزيكا  
 نستخلص بنظرة عابرة نقاطاً اربع هي الكائن ، والجوهر ، الفعل والقوة ، والله .  
 الكائن : كأن شيوع هذه الكلمة وشعرها جعلها في منعة من كل تحديد  
 جوهرى فأعيت بوضوحها جماً من الفلاسفة لم يميزوها عن الله الكائن المطلق ،  
 والعالم الاوحد ، والذرة الجوهرية ، حتى وعن الاعداد . فارسطو على جاري



عاقده توقف لصقل هذه الجواهر الفاتمة على أن يقف بعقله حيال المشكل فيستجابه محلاً . ثم تحطى الى وضع مبدأ التناقض الشهير ، المبدأ الاساسي الاعلى الذي يعم كل الكائنات واليه مرجع باقي المبادئ والنتائج وهو : « نفس الشيء لا يمكن ان يوجد ولا يوجد في حالة واحدة » . فبعض بهذا المبدأ هرقليط الذي علم أن كل الكائنات في تغير مستمر على مجرى الزمن وأوصل العقل بهذه النظرية الى الشك الشامل « Scepticism » . لان ايس من ثابت نقر عليه مبادئ واستنتاجات راهنة صامدة . كذلك تجلى الفرق بين الوجود والعدم ، ولاحت دلائل الكائن الموجود فعلاً أو امكانياً ، وامتنع حضور حالة أو صفة أو عرض في موضوع ما مع نقيضاتها . انما الوجود لا يسيطر على الكائنات بنوع واحد فلجوهو وجود يفارق وجود العرض ، والاعراض وجود يتباين حسب أن تكون كمية أو كيفية فعلاً او افعالاً زماناً أو مكاناً اضافة أو وضباً أو ملكاً . وهذه المقولات العشر تحوي الكائنات بأجمعها وأسمى كائن بينها هو الجوهر .

الجوهر : « هو الكائن القائم بذاته » بينما الاعراض توجد مستقلة اليه ، كاللون يبيند أن تفقد المادة المتلونة . ويختلف الجوهر باختلاف الكائنات فللكل فرد جوهره الفردي كما أن لكل نوع جوهره النوعي ، « كالإنسان » مثلاً فجوهره النوعي حيوان عاقل ، « وزيد » فجوهره الفردي حيوان عاقل مع زيادة مبدأ فردي يميزه عن كل رجل سواه . وتعلم أرسطو هذا يرمي عنه كل شبهة في الجاهل « Panthéisme » . عدا ذلك أن جوهر الله بسيط بينما جوهر الكائنات الجسمية مركب من مادة وصورة كما مر بنا في طبيعياته . ذلك هو الجوهر الاول الموجود في الطبيعة أما الجواهر الثواني كالجنس والفرق والنوع (حيوان وعاقل وانسان) فهي شوامل أو كليات لا وجود لها الا في العقل . وهنا يثور نائر أرسطو على أفلاطون الذي ارتكب هرطقة فلسفية

بوضعه الجواهر الثواني في عالمه المعقول ، وينقض نظرية معامه بجمع أربع قوية هدامة أبرزها أن الكللي لا يمكن ان يتفرد والا امتنع تطبيقه على الكائنات الدنيا التي يشملها . والحال ان افلاطون جعله فرداً ذا وجود ذاتي وجلاه الى العالم المعقول ليعيش كالأفراد في ذلك العالم الثاني الذي هو « كبطانة » لعالمنا المحسوس ، وأقل ما يقال فيه « انه استعارة باطلة » . وقد لمحت من كلمة « استعارة » انتقاداً للفيلسوف الشاعر الذي جار شعره على فلسفته .

الفعل والقوة : كما ان العالم المعقول هو محور الفلسفة الافلاطونية ، فهكذا نظرية الفعل والقوة هي محور الفلسفة الارسطوطالية . فتلك العبقرية الجسور استنبطت من اعماق العقل هذا المشعل النوار وطافت به العالم الفلسفي مهتدية بنوره الى اخفى خفايا الوجود ومستطلعة على ضوءه اقصى اسرار الطبيعة . لقد حصر برمنيدياس العقل الانساني في هذا القياس الضيق : الكائن هو ما يوجد والغير الكائن هو ما لا يوجد . فلا صدور اذن من العدم الى الوجود ولا رجوع من الوجود الى العدم بل وجود عام في العالم . اما هرقليط فمراً الى العدوة المناقضة : كل شيء . يجري « πάντα ῥεῖ » ، اذن تلاطم وتغير بين الكائنات لا حد له . فهذه المرة ايضاً شق ارسطو طريقه في الوسط بين التقيضين وقال : كل ما هو كائن يوجد ولكن ما ليس بكائن يمكن ان يوجد . اذن بين الوجود والعدم شبه شيء في منتصف الطريق ليس هو بالعدم بتاتاً وليس هو بالموجود تماماً . بل هو الذي يستطيع ان يوجد ، هو « الموجود بالقوة » . « هوذا عصفور ينقف البيضة ويخرج منها : انه لم يكن فيها بالفعل والا كانت عصفوراً لا بيضة ، لكن لا نستطيع القول انه لم يكن فيها البتة والا لما خرج منها قط فمن العدم العدم . اذن كان فيها بالقوة » . ومن هذا الينبوع الفياض تفجرت مبادئ لا تحصى أهمها التفريق بين جوهر الفرد ووجوده ، بين المادة والصورة ، بين العقل الفاعلي والانفعالي ، بين الحياة

الجارية والممكنة ، والى ذلك . . . بعد هذا يقابل الفيلسوف بين الفعل والقوة ويدرس منهما على حدة الطبيعة والانواع والاقسام الى ان يرتفع في تحليقه حول الفعل الى الفعل الاول الخالص الكامل ، الى الله :

الله : لا بد لكل متحرك من محرك ، ولهذا المحرك من دافع سابق ، ولهذا الآخر من محرك ثالث وهلم جرأ . سلسلة غائبة الاطراف يكل العقل في تتبع حلقاتها ولكنه يرى لزوماً الوقوف عند محرك في طرف السلسلة الاول يحرك نفسه بنفسه ويعطي الحركة لكل المتحركات . وهذا المحرك الاول هو الله الجوهر الكامل الذي أعطى لنفسه الوجود بل الذي هو الوجود (وعندهما ظهر الله لموسى أعلن نفسه بهذا التعريف : انا الكائن ) . الله ليس فيه قوة ما البتة بل هو فعل خالص وبالتالي كل الكمالات فيه سرمدية ، وهو العقل الاول والجمال الاول الجردة الاولى والمحبة الاولى . واليك أمسى من كل ذلك : انه حي ابدأ بنفسه وبتفكيره الدائم بذاته ، تفكير تقوم به سعادته الخالدة . فما القول في هذه الحقائق المشعة نوراً والمشرقة عظمة ؟ أهي جميلة سامية ، أم هي أعجوبة في سامي الجمال ! فلافنتنا وعلماؤنا اللاهوتيون شرحوا ولادة الابن الازلية « بتفكير الله الآب في ذاته » . والآن ربما تدهش اذا قلت لك ان ارسطو يعتبر المحرك الاول علة غائية للحركة وليس مبدأ على رأسها ، لانه لو اعتُبر كذلك لكان علتها الفاعلية وهذا ما ياباه فيلسوفنا الذي جهل عقيدة الخلق . وايضاً في اعتبار ارسطو العلة الغائية هي الاسمي بين العلل الاربع فيحسن بل يتحتم تطبيقها على الله . فالله إذن علة غائية تتوجه اليها كل المتحركات مجذوبة نحوها ، وكأنه حسب تشبيه ارسطو قائد منتصب في أقصى العالم يتحرك اليه الكون مقتدياً به بجمرة مكانية مستديرة ابدية . وحركة الاقتداء هذه هي علة النظام البديع في كوننا .

هذا هو اله ارسطو « المحرك الاول الروحي البسيط الكامل » لكن

إذا واصلنا النظر اليه تبيناً فيه خللاً كبيراً هو خلل الابنائية . انه لم يخلق هذا العالم ولا يدري به ، لان نقصاً وانحطاطاً في الله أن يدرك المادة . فهو متجرد عن العالم يتركه دائراً في مجور فضاءه ، ومتبرئاً من الانسان يدعه سائراً على خطط طبيعته . أما هو فيكفيه أن يدوم وحده في خلوته اللانهائية واللامحدودة . وبالتالي لاعناية الهية بهذا الكون ، عكس تعليم أفلاطون ، ولا ناموس الهية تستقر عليه الشرعية الادبية بل مبدأ الشرائع ومرجعها هو العقل الانساني .

بقي علينا سؤال هو من الخطر بمكان : هل كان ارسطو في لاهوته موحداً أم مشركاً ؟ نجيب كما أنه باعتبار الحركة توصل ارسطو الى معرفة الله ، كذلك بنفس الاعتبار توصل الى معرفة آلهة . فبما أن الحركة أزلية المحرك الاول أزلي . ولكن هنالك حركات أزلية عدة مختصة بالكواكب الاثنية اذن يوجد محركون اذليون أولون عدا المحرك الاول المطلق وهم نظيره افعال خالصة . ان الفيلسوف يضع حداً بين الاثنين بجمله هذا خارج العالم واولئك داخل العالم يدورون مع كواكبهم عطارد والزهرة وزحل الخ . وايضاً ياترهم الآلام والآثام التي الحققتها بهم أساطير الميثولوجيا : فينتج من ذلك انه كان مشركاً ؟ اذا ما تابعنا الفحص نرى انه كتب ما حرفيته :

« المحرك الاول هو واحد جوهرياً وعددياً » . وهذا العمري كاف للرد على كل ما سبق : فالفعل الخالص المطلق هو واحد فرد وباقي الارواح هم افعال خالصة نسبياً وفي رتبته . ومن المعلوم انه يمكننا القول ان الملتصقة والنفس البشرية ، لي الارواح اجمالاً ، هي افعال خاصة في رتبتهما . فنستنتج ان ارسطو يعيل بالأحرى الى التوحيد ولو اقتضى ذلك تبديد بعض الضباب قبيل الوصول الى صميم الحقيقة .

## مول مناجاة الارواح (١)

سنة ١٨٤٧ |

في ليلة من لياليها الخائكة مع السيد ويكمان شخصاً يقرع بابه ففتح فلم ير شيئاً . وعازده الطارق ، ورجع يفتح الباب فما رأى طارقاً . وما زال الحادث يتكرر حتى سئمت نفس ويكمان هذا الازعاج ، فجمع امتهته وارتحل ! وعقبه الدكتور جون فوكس مع امرأته وابنتيه البانغتين من العمر ١٥ و ١٢ سنة . واستأنس الطارق بالتزلا . الجدد فرجع يحاول نجاحاً . حيث اخفق لأول مرة . استغربت الفتاتان الطرقات في بادي . الامر ، واستحوذ عليهما خوف شديد . ولكن الكبيرة - وكانت من قراء الروايات - تشجعت وحاوات كشف الحقيقة ، فضربت بكفيها داعية الطارق الى الاجابة . وأنصت فاذا بها تسمع الجواب فأسرعت امها وبدأت الحديث بقولها : اذا كنت روحاً فاطرق طرقتين . وكان الجواب طرقتين . فتابعت : هل قضيت بنهاية عنيفة ؟ فكان الجواب طرقتين ! - اني هذا البيت ؟ فكان الجواب طرقتين ! - وهل القاتل من الاحياء ؟ فكان الجواب طرقتين . وبعد اسئلة عدة عرفت الاسرة ان الطارق يدعى شارل راين قتل ودفن في المنزل ذاته ، وتوفيت امرأته منذ سنتين تاركة وراءها خمسة اطفال

وكانت تلك الليلة الصفحة الاولى في تاريخ العالم الجديد الذي انتشر في العالم سريعاً وجمع في سنوات قلائل ملايين من الاتباع والمناصرين . وتطاييرت الاشاعات في شتى الافاق وتحدث الناس عن طاولات وقبعات

(١) ام مراجع هذا المقال :

Etudes ( 1922 ) 5 déc. 20 Janv. ( 1923 )-20 nov. ( 1924 ) 20 janv.  
Bricout , t. VI (art. Spiritisme) Ami du Clergé ( 1924 ). Lucien Roure:  
le merveilleux spirite ( 6<sup>e</sup> édition ).

تدور، ومقاعد تضرب الارض برجلها، واقلام تكتب على الالواح، او تنتقل امام احرف، فتؤلف كلمات وايجات . وفي هذا الجو المائج المكهرب تظهر انوار وتختفي، وتترامى هينات بشرية واشباح ! ووقف العالم مبهوتاً، وقام الجمهور، وقد سمع ان الاتصال بالعالم الاخر والتحدث اليه امر ميسور، فصفق للخبر ولكنه طلب براهين . وكيف لا يطلب، وقد وجد نفسه امام امور غريبة استشكل فهمها عليه ؛ ورأى احلام القرون الخوالي تتحقق حرفاً فحرفاً ؟ وقبل كل شيء . تسال هذا الجمهور : ما هي مناجاة الارواح ؟

مناجاة الارواح تقوم جوهرياً باتصال مطرد بالراقدين، مع امكان التحدث اليهم في اي وقت واي ظرف ؛ واذا ما اظهر احدنا تعجبه من هذا التعريف صاح اصحاب هذا العلم في وجهه : واي غرابة في ذلك يا ترى ؟ الا تؤمن الديانة المسيحية وكل الديانات القديمة بجلود النفس ؟ اولا تسلم الكنيسة الكاثوليكية بالظهورات والرؤى ؟ فما يضرنا نحن اذا اعتقدنا هذا الاعتقاد ؟

اننا نسلم بان هذا الاتصال يحدث في الكنيسة ولكنه انما خاص ونادر جداً لا يقع الا في حالات استثنائية . ولذا فن العيب تطبيق اعتقادنا على الاعتقاد الجديد الذي يرى ان هذا الاتصال امر عادي، ويحدث ضرورة اذا تمت بعض شروط . واذن فهو علم له مبادئ . ونتائج لا انعام نادر . ولكنهم يقولون : نحن نستشهد بظهوراتكم لنثبت فقط ان الاتصال بالعالم الثاني ممكن . اما حدوثه نادراً او بنوع اعتيادي فهو فرق عرضي لا جوهرى . وهنا يبدأ الالتباس . فان علم مناجاة الارواح يثبت اتصالاً دائماً ومنظماً، ويثبت ذلك بجوادر فردية لا صلة بينها البتة . وهكذا يره على الجمهور الذي لا يدقق في جوهر الاشياء . وفوق ذلك لا يتورعون عن ذكر اخبار كثيرة حامت حولها الشبهات او ظهر بطلانها، ويرجعون اليها في مجلاتهم ونشراتهم مواصلين تضليل القراء الذين لم يطلعوا على تفنيدها .

ولكننا ندع الان جانباً هذه النقطة ، مع كونها اساسية ، ونتخطى الى سؤال ثان وهو: اذا سلمنا بإمكان حدوث هذه الظهورات ، فما قوامها يا ترى؟  
تعتقد الكنيسة الكاثوليكية ان الله تعالى لا يسمح بالظهورات الا لاجل خير النفوس ، سواء كان ليوقظها على مشيئته القدوسة ، او ليوحى اليها بامر يرضيه او اخيراً مكافأة لها على امانتها نحوه ، وتشجيعاً لها في طريق الفضيلة والكمال . اما عند الاخصام فماذا نرى يا ترى ؟ في كثير من الاجتماعات التي عقدها وحاولوا فيها استحضار الابواح سمعت ضقطقة في المقاعد والجدران ، او سُعِرَ بيد رقيقة لطيفة تلامس وجوه الحاضرين وترت على اكتافهم ، او كذلك بلسان كلب يلحس الايدي ويتقل بين الارجل . وكانت تمتد يد احياناً الى وعاء مملوء طحيناً او مادة مشابهة اعدت لهذه الغاية ، فتطبع عليها صورتها . وامام هذا كله تتعالى الهتافات : هوذا الروح ! هوذا الروح ! !

ولكننا نتساءل مجزون عميق : اليس لامواتنا ما يشغلهم في ابديتهم فيحاولون صرف الوقت في مثل هذه الالاعيب والترهات ؟ اهذا كل ما وصل اليه علم مناجاة الارواح ؟ حاول ان يصلنا بعالم الارواح فألقى على الموت رداء هزء وسخرية ، وجعل الاموات مهرجين وقردة تقفز في الجو وتضرب على الطبل ، وتنتقل بخنفة ولباقة بين الارجل ! انه افرق عظيم لعمرى بين معتقد هؤلاء في اتصال الاحياء بالاموات ومعتقد الكنيسة الكاثوليكية . كما ان الفرق في الحوادث التي يرويها الفريقان لا قرار له .

ولكننا نقول : اذا كان تعليم مناجاة الارواح يثبت ان للراقدين الحرية في الاتصال بالاحياء فلماذا لا يظهر في اجتماعهم الا من مضى على وفاته قرن او قرون ؟ وما السبب في امتناع اصدقائهم عن الظهور لهم ؟ هذا اعتراض تنبه اليه بعض أئمتهم وحاولوا اثبات فسادهم بنفوسهم . هكذا مثلاً لامبروزو الايطالي ووليم جيمس الاميركي . وكانا من دعاة مناجاة الارواح في سنيهما

الاخيرة - ترك رسالتين، مختومتين وتمهدا ايقاف وسيط على مضمونهما بعد الوفاة . ولكن النتيجة اتت مطابقة لنتيجة محاولة F. W. Myers وهو من الاعضاء الذين انسوا جمعية « البعث النفسي » الانكليزية . اما محاولته فهي انه عهد الى هذه الجمعية سنة ١٨٩١ برقعة مختومة ووعد ان يرشد بعد وفاته ، وسيطاً ما الى قراءتها وكشف سرها . وتوفي الرجل ، فتقدم وسطاء كثيرين مدعين ان الفقيه ، اوحى اليهم بسر الرقعة . واخيراً بعد ان تقطع اخر يوم من السنة الثالثة بعد وفاته ، فُضَّ الحتم وقوبلت الاجوبة بالنص الاصيل ، فبعثت ارملة « ميرز » الى الصحف بهذا التصريح : « اننا ثابت . انا وابني اتنا بعد فحص دقيق لكل الاجوبة لم نجد جواباً واحداً حارياً ولو بعض الشبه بالنص الاصيل . » ولقد يقول معترض : لعل هذا العالم نسي ما قد كتب . ولكننا نجيب : وهل يستطع « ميرز » ان ينسى ان العالم كله كان ينتظر جوابه هذا ليعترف بالاتصال بين العالمين؟ ولكن الحصوص يعنون في الدفاع من قضيتهم ويحاولون اثباتها بالخبار يرونها قاطعة وزاهاً ألعاباً صبيانية . وهنا لا نرى بداً من ايراد خبر واقعي واحد يكون الحكم بيننا وبينهم . وهذا الخبر افضنى به السيد فيلسون يانغ في ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٢٢ الى « مجلة السبت » الانكليزية قال :

ابتعت منذ اشتهر كتاب الاستاذ Arthur Conan Doyle « المهمة الحيوية » وكنت اعرف الاستاذ شخصياً فوجدت لذة عظمى بمضمون الكتاب وبعثت الى المؤلف اخبره بذلك واوقفته على رغبتى الحارة في التعمق في الموضوع فأرسل الي ببطء مؤلفات وتلطف . ففرض علي ان يقوم اكراماً لي بحفلة تثبت ما جاء في كتابه . فقبلت مقتبلاً وذهبت اليه في اليوم المعين فاستقبلني ببشاشة ولطف زائدين وانتقلنا معاً الى منظره له تبعد بضعة اميال عن لندره . وفي الطريق بشرني بثقته العظيمة في نجاح الحفلة وافضى الي ان الوسيط هو الأتسة « جونسون » التي برهنت في عدة حفلات سابقة عن براعة فائقة وحيت وصلنا ، اقبلت الأتسة نفسها فاخبرتنا ان الزوجين « مرشدنيا » مجابها كثيراً



وان الخفلة مستوفية كل شروط النجاح . وعلى هذا دخلت مع السيد Conan Doyle وامرته واربعه اشخاص اخرين ردهه واسمه امدلت على نوافذها ستائر صفيحة جداً ، وصفت فيها المقاعد بهيئة دائرة . واخبرنا حينئذ ان الموسيقى لها اثر فعّال في نجاح الخفلة ولذا رأينا « حاكياً » جميلاً وآلة ثانية . واخيراً جلسنا حلقة ووضع في الوسط بوق كبير يبلغ طوله مترًا وثلاثين سنتيمترًا ، معد لئسمنا صوت الروح . وقيل لنا ان القوات النفسية التي هي قوية جدا في هذا المساء ستزفح البوق في الجو ، وتنفخ عليه باضابها . فسألت : وهل سترى شيئاً ؟ فقيل لي : كلا ! ولكن اذا شعرتم بان البوق يسككم ، او اذا شعرتم بيد الروح تمسكم فلا تضطربوا لان الاضطراب يفشل الروح . ولما تم كل شيء طلب السيد دويل الي ان اطيء القنديل الكهربائي ، وكان مفتاحه الي يميني ، ففعلت ، وغشيت العرفة ظلمة حالكة . فقال الوسيط : فلنصل قليلاً . وتلا الصلاة الربية . ثم بدأ الحاكبي باغنية ، فلم يكن له جواب . فطلب اليها ان تغني ، فبدأ دويل : « الى الامام يا جنود المسيح » ، وتبعناه كلنا فرحين . ولما انتهينا بدأ الحاكبي اغنية اخرى وفي هذه الاثناء اخذ الزرع يدب عند النساء . فان واحدة اخذت تصيح وتؤكد انها لمست فأسرع جارها ( ويظهر انه السيد فيلسون نفسه ) الى الايضاح بانها قد حركت قدمها ، وليس هناك لأمس . وصرحت اخرى انها ترى انواراً . . . . . واذ رجع الحاكبي الى الغناء ، سمع صوت رجل فأوقف الحاكبي ، وقال احد الحضور : هوذا الروح ! فأثبت الروح ما قيل . وبدأ حديث - لا يخاو من التفاهة - متقطع من جهة الروح متواصل تقريباً من جهة الوسيط . اما الصوت فكان يخرج من البوق المتنقل حينئذ في جو الردهة . وسئل الروح عن رفيقه فاجاب بانه لن يبطن في الظهور . وللحال سمع صوت آخر مردداً مقاطع صغيرة وبصوت ضعيف . ودام الحوار ربع ساعة تقريباً ، سمعنا فيها الثلاثة الاصوات الواحد تلو الآخر . ولكننا لم نسمعها قط تتكلم كلها في الوقت نفسه . ولحظت سريعاً مشابهة خفيفة في الاصوات الثلاثة ولهجاتها . وللحال دبت الربية في نفسي فقلت : من المستحيل ان يكون العالم الآخر مصدر هذه الاصوات . وبينما انا كذلك سمع صوت طفل خارج من البوق وموجه الى احدنا . فقيل لنا انه صوت ابنته الصغيرة المتوفاة . ولكنني لحظت من جديد ما قوى شكوكي . فان الصوت كان يسمع من طرف البوق بينما كان صوت آخر لطيف كأنه صداد ، ينبعث من الطرف الثاني حيث الوسيط جالس . ثم ساد الهدوء فدعانا الوسيط الى الغناء وما بدأنا حتى سمع صوت هادي ، موجه الى امرأة لا تزال في ثوب الحداد . فقال لها الوسيط : ان شخصاً يحاول مخاطبتك . ولكن الصوت كان ضعيفاً جداً فقال الوسيط : أهدنوا جبهة

كبيرة فيقوى صوت الروح . ففعل الجميع وبقيت صامتاً مراقباً . اخيراً قال الصوت : اهذه انت يا عزيزتي ؟ فتمتمت المرأة متأثرة : انها امي ! اهذه انت يا امي ؟ خاطبيني بحمق ! ودار حديث نافه تبادلنا فيه السؤال عن صحتيهما . فقال الوسيط شجديها فلعلها تريد ان تلمسك . وقبل ان يتمكن الوسيط من اتيان حركة ، لمست بلطف ركة المرأة وذراعها وثيابها ، فأنت النتيجة فوق ما ظننت . فان المزاة صرخت بتأثر وبصوت متهدج ، ان امها لمستها وانها شاعرة بحضورها : واخيراً رجتها ان تكلهما من جديد . اما انا فقد استأثت مما رايت ولم احاول تكرير الاختبار ولكني سمعت الصوت قريباً مني فمددت يدي في الظلمة ، واذا بي ممسك طرف البوق . وتأنكدت من اتجاهه ان طرفه الثاني هو عند الوسيط . وما ان امسكته حتى ترك من الطرف الثاني فأخذته بجزء تام متجنباً كل حركة ، ووضعته على الارض وراء مقعد السيد « دويل » نفسه . ولكني لمست بكوعي ، على غير تعمد ، رقبة جارتي فصرخت للحال : ان روحاً يسني . ومنذئذ لم يهد يسمع ادنى صوت طيلة اربعين دقيقة . غير اني خشيت سوء العاقبة ، فانتظرت ان بدأ الحضور باغنية جديدة ومددت يدي فتناولت البوق وارجمته كما اخذته ولكني وضعته بعيداً عن متناول يد الوسيط . واخيراً بعد ان ملنا الانتظار ورأينا ان الارواح رفضت العودة اليها ، طلب الي ان أنهر الفرقة ففعلت . ورأينا البوق حيث كنت وضعته . اما الوسيط فتحاشى حتى التلميح الى هذا الامر . فوقف السيد دويل - وهو يجهل ما حدث - وظهر لنا اسفه الشديد لاننا لم نر ما كان يتوقع . ولكنه صرح مع ذلك ان ما رأينا كان جلياً ومحسوساً . ودعاني الى تناول الشاي ، فاعتذرت وخرجت . ولكني لم اقالك من ترك رفيقي في اوهامها فهمست في اذنها : يعز علي ان افارقك دون ان اقول لك ان الذي لمسك لم يكن امك بل انا نفسي . وان الصوت الذي خاطبك لم يكن صوت امك بل صوت الآتسة جونسون . وقبل ان اسمع جواها اجتفتت عن ابصارها . »

ولكننا مع انكارنا المطلق امكان اتصال النفوس الراقدة بنا ، كما يدعي الخصوم ، نقر ان هناك بعض حوادث تفوق قوى الطبيعة ويستحيل علينا ان ننسبها الى غير الارواح الشريرة . ولكن هذه الحوادث هي عرض لا علاقة له بما يدعيه مناخو الارواح من اتصال بين الاحياء وبين نفوس الراقدين ( لا الشياطين ) .  
اخيراً يعترض علينا الخصوم بقولهم : انتم تبذون احكامكم على حوادث

فردية او على شهادات كاثوليكية تاركين جانباً الشخصيات البارزة امثال وايم كروكز ، وايم جيمس ، كميل فلانماريون ( Camille Flammarion ) وشارل ريشه ( Charles Richet ) الذين جاهدوا وابطوا البلاء الحسن في هذا المضمار ا - عفوك سادتي ! فاذا كنتم تصررون على سماع شهادة رؤسائكم فبكل سرور نبسطها امامكم .

سنة ١٩٢٢ قامت مجلة الاينبيون ( Opinion ) الافرندية ، نزولا عند رغبة قرائها الملحة ، بفجض دقيق عن معتقد هؤلاء الثقات الذين يستشهد بهم كل مناجي الارواح ، وارفدت اليهم السيد پول هوزه ( Paul Heuzé ) واليكم شيئاً مما قالوه : قال السيد « ريشه » :

« انني اصرح على رؤوس الملا ودون استثناء شي . انني لا اصدق كلمة واحدة من هذا العلم . نعم انني انكر كل حادث يدور حول مناجاة الارواح » . (١)

ولما بلغ السيد « هوزه » منزل السيد فلانماريون اسرعت امرأته فأفضت اليه بهذا التصريح : « ان زوجي يتبرأ تماماً من علم مناجاة الارواح . وهذا ينطبق على ما اثبته فلانماريون نفسه سنة ١٩٠٦ اذ قال : « من الصير اثبات ظهورات انفس الموتى . ما كانت اختباراتي الطويلة التي باشرتها منذ اربعين سنة الا لتثبت لي نقيض ما كنت اود اعتقاده » . ولكنه خفف قليلاً من صراخته امام السيد « هوزه » فقال : بالرغم من الجاثي التي بدأتها منذ ستين سنة لا استطيع ان اثبت اليوم الا شيئاً واحداً هو انني لا اعرف شيئاً ولا افهم شيئاً مطلقاً » . (٢) اما العالم الكبير « براني » فيقول « ان القصص الغريبة التي تمزى الى اشخاص عجيبيين تحلو تماماً من كل مراقبة ، كما تحلو من كل اساس علمي صحيح . ولست اعرف حادثاً واحداً يتمتع بمراقبة علمية

كافية . لا اجهل انهم يستشهدون بي مدعين انني تحققت من الحوادث بنفسني .  
ويزيدون فيضعون رمي في نشراتهم وان كان الحقيقة هي انني لم التحق  
شيئاً<sup>(٢)</sup> ..

وهل من الضرورة يا تزي ان نطيل في سرد تصريحات كهذه . لا نهاية  
لها ؟ لا نظن ! ولكن ما قلناه كاف ليرهن للجميع ان ما يدعيه منا جوا  
الارواح حقائق راهنة زاه نحن - اذا استثنينا بضع حوادث شيطانية -  
اراجيف وترهات وضعت ليتلهى بها البسطاء . لا حقائق علمية تتهددها عقول  
المفكرين .

( المقال صلة )

الاخ سر كيس ابو مخ ب م .



### كليني يا نجوم

كَلِينِي فِي اللَّيَالِي يَا نُجُومُ ، عِظَةٌ تَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الصُّمُومِ ، فَانَا مَا بَيْنَ يَأْسٍ وَرَجَاءِ أَمْطَرْتَ هَمًّا عَلَى زَأْمِي السَّمَاءِ خَاطِبِي لَا تَنَامِي يَا رِيَّاحُ سَوْفَ يَبْقَى سَاهِرًا حَتَّى الصَّبَاحِ عَلِمْتِي وَأَكْشَفِي سِرَّ الْوُجُودِ أَحْبَبْتِي هَلْ تَرَى سَعْدِي يَمُودُ كَمْ تَرَى يَبْصَفُ تِيَارَ السَّمَاءِ وَيُغِيرُ الْيَأْسَ فِي قَلْبِ الْهَنَاءِ	أَسْمَعِي وَارْحَمِي أَتَلُوعُ فَتَصْدَعُ فَنَفْوَادِي وَيُنَادِي يَا سَمَاءُ وَالْهَنَاءُ بَيْنَ فَكْرِي طِي صَدْرِي	رَبِّ هَلْ أَبَدَعْتَ قَلْبِي لِلْعَذَابِ فِيهِ يَحْرِقُ فَانَا فِي بَحْرِ شَكِّ وَاضْطِرَابِ كَدْتِ اغْرِقُ رَبِّ عَفْوًا لَيْسَ فِي الْآلَامِ ضَيْرٌ وَمُضْرَةٌ أَمَّا الْاَوْجَاعُ وَالْاِحْزَانُ خَيْرٌ وَمَسْرَةٌ فَلْيَالِي الْيَأْسِ مِنْ قَبْلِ الرَّجِيلِ حَطَّيْنِي فَوْقَ جَمْرِ الشُّكِّ وَالْحَزَنِ الطَّوِيلِ مَحْصِيْنِي فَفَدَاؤُا إِذْ يَنْتَهِي فَضْلُ الشَّمْسِ وَيَسْفِرُ أَيُّضًا خَلَّ الْغَيْمِ ، تَزْدُقُ السَّمَاءُ فَنَسْفِرُ وَيَعُودُ الْقَلْبُ فِي بَحْرِ الرَّجَاءِ يَسْتَقْرِ
--	--	--

الاستاذ الياس عطوي ( مغدوشه )

## هدف المخالفة

« ها ان هذا قد جعل لسقوط وقيام كثيرين في اسرائيل . وهدفاً للمخالفة »  
تلك آية عجيبة قالها سمعان عن يسوع لأبويه يوسف ومريم . يسوع الذي  
جاء ليفدي الانسان ويلقي السلام بين القلوب المتنافرة ، وتحت ظلّه يجاور الذئب  
الجلل ، سيكون هدفاً للمخالفة وسقوط كثيرين ؟

من الحقائق الراهنة ان يسوع تجسد ليخلص البشرية المتوغلة في الإثم  
والغواية ، وقد أتم كل ما جدد له من قبل الآب في سبيل الفداء فقد تألم ومات  
عن جميع البشر ، حتى ان كل نفس من الأجيال السافرة والمستقبلة تستطيع ان  
تجد في آلامه وموته سبباً لخلاصها .

ولكن هذا لا يعني ان من ثار التجسيد الفدائي خلاص الكل حتماً ، بل  
امكانية الخلاص . كل يستطيع ان يدخل السماء ، ولكن لا يلجها الا الذين  
يريدون ، « فلكوت السموات يعصب والفاصون يحتطفونه » . ويسوع قد أتى  
بالحيلة الفارقة الطبيعة والقيامة لاوائك الذين يؤمنون بكلامه . ويطاونون نعمته  
ويخضعون لمشيئته ويتخذونه سيّداً عليهم . اما الذين ينبون عن سماع صوته ،  
ويصون أوامره ، فيتركهم يسوع وحريتهم يعمهون في ضلالهم وقسوة قلوبهم .  
يسبح لهم ان يناقضوه ويناوروه فهو امثل هؤلاء . - دون ارادته - صخرة عثرة  
يتعطلون عليها . ليس يسوع سبب هلاكهم انما هو النهزة او الساحة . وهو  
مع عامة ذلك يسمح به نوعاً ما . لانه يجترم حرية خلّاقته . لم ينصب لهم فخاً انما  
تركهم يحفرون بأيديهم مهلوي هلاكهم ، لان معونته تعالى التي أمدّهم بها قد  
جعلوها باطلة بفسادهم وغيهم ، وثلّثوا اثمهم بالعبث . ورفض النعمة ، فوجدوا  
الموت في ما أعدّ لخلاصهم ، وصادفوا اللعنة والنقمة حيث كانت البركة والنعمة .  
وبهذا المعنى جاء يسوع الى العالم لسقوطهم وهلاكهم وليس هو المسؤول عن

ذلك انما هم وحدهم ، لان النار والماء امامك يا اسرائيل فأنتى شئت أتى يدك .  
ان نبوة سمعان الشيخ قد تحققت في حياة يسوع كلها على الارض ، وان  
ترال تتحقق في حياة كنيسته .

« انه لمن العجب ، كما يقول نم الذهب ، ان يسوع قبل ان يعتلن ويصنع  
العجائب ، وهو بعد في بيت لحم ، كان ملك طاع طاع يسعى لقتله في مهده . »  
تأمل هذه المناقضة . ثلاثة ماوك غرباء ، استدلووا بالاكوكب ، فبادروا الى  
بيت لحم ليسجدوا للملك اليهود المولود جديداً . وجزاء فعلتهم واستقامتهم  
قادم الطفل الالهى من ظلمات الجهل والوثنية الى نور الحقيقة والايان . فكان  
لهؤلاء قيامة ونوراً وهدياً ، ولذلك موتاً وهلاكاً وعثرة ؛ وأقول موتاً وهلاكاً  
لان يسوع كان مزماً ان يوجه تلك الكلمات الهائلة الذين يرفضون تعليمه :  
« ان الحجر الذي رذله البنائون هو صار رأساً للزاوية . . . وكل من وقع على  
هذا الحجر يتهشم ومن وقع هو عليه يطحنه » . اجل كل من يصطدم بيسوع  
يُسحق دون شك . هو هيرودس الملك أراد ان يختبر فاذا بدأ خبيث يصصره  
والقروح تمزق احشائه فيموت ذليلاً تعساً بعد ثلاث سنوات من مجزرة بيت لحم .

ولما افتتح يسوع حياته العلنية وبدأ يبشر بالتوبة ويصلح كل فساد وخلل  
ويجد رثاء الفريسيين والكتبة ، اجتمع محفل اليهود الاكبر وتآمر عليه . ومن  
تصفح الانجيل الكريم يقف على كل ما قيل فيه : اتهموه زوراً لانه كان يتكلم  
بالحق ؛ لعنوه وشتموه لانه أشبههم خبزاً في البرية ؛ نعتوه بالاحمق لانه جهل  
حكمة علمائهم ، وبأبي الكذب لانه كشف خبثهم ورثاءهم ، وبالساحر لانه  
أبرأ مرضاهم وأقام موتاهم ، وبصديق الخطاة والعشارين لانه محا خطاياهم وجعل  
الغراء في قلوبهم والسكينة في ضمائرهم المضطربة . ولما تنازل يسوع وخطب في  
أهل بلدته ، الناصرة ، احتشد قومه حوالياه مدمدمين غاضبين ، وقادوه الى قمة  
الجبل ليطرحوه أسفل ا وسيظل اليهود مرصدين وملاحقين اياه بمخالفتهم

وحقدهم حتى يحرقوا خصمهم عن وجه الارض . وقد تماهدوا ان يسكروا ويقتلوه . ولكن هذا القتال مع يسوع سوف يعود عليهم باويل والشؤم والبوار . أغلقوا عيونهم عن نور الحقيقة الالهية ولم يعرفوا المسيح انكاراً ، ففقدوا النعمة - وقد كانت للشعب الاسرائيل اولاً - فأضحت نصيب الشعوب الغربية . ومكثنا كان يسوع لهؤلاء . خلاصاً وانبعثاً ولاسرائيل هلاكاً وخراباً . لقد صعد الطفل الالهي الى السماء وترك على الارض عملاً سوف يكون ايضاً هدفاً للمخالفة . تلك هي الكنيسة الكاثوليكية التي يرأسها يسوع ، وهو روحها وفيها يدوم حياً . فلاكنيسة مثل مؤسسها اصدقاء اوفياء . من جانب ، واعداء ألداء من جانب آخر . وهي في استهدافها لجمات الانسان تهب لابنائها السلام والنمو والخلص ؛ ولكنها وجدت لهلاك اعدائها . والويل لمن يقاومها فهي الصخرة الخالدة التي تسحق كل من يصطدم بها .

انظر الى تلك الأمة الجبارة ، ذلك الشعب الروماني العظيم ، أراد ان يفرق الكنيسة في دمايتها وهي بمد في مهدها . وظل ثلاثة قرون متوالية يضطهدها ويقتل من بنيتها حتى تتلاشى ؛ فكتب اخيراً للكنيسة النصر والازدهار ، واما هو فكان الذل حليفه والبوار نصيبه . ومن ذلك العهد لا تزال الكنيسة مزمت لسهام عديدة ، وعرضة لمقاومات شتى ، وهدفاً للمخالفة تختلف حسب العصور والبلاد التي انتشرت فيها . ولا عجب في هذا لانهم هكذا صنعوا بمؤسسها ، وهو قد سبق فأعلمنا بكل ذلك . وهو القائل : ثقوا فقد غلبت العالم لم يترك كنيسته فريسة لانبياء الضواري بل بقي معها كل حين ، ولذا كل من جرب ان يحطم تلك الصخرة وجد حتفه عليها ، سواء أكان أمة ام فرداً . فهذا هو « السقوط » الذي أخبر عنه مسمان الصديق .

ان ثمة فكري ايمان قوي يجب ان يعضدنا عندما نقف حيال مشاهد الكفر والاحاد ، ويخيل لنا ان الدين اوشك ان يفور في تربة الجحود واللامبالاة

وقساد الاخلاق . والآداب . فاعلم عندئذ ان النبوة تتم . ولكن الكنيسة لا  
تموت .

فلا يتزعزع ايماننا بجيويتها . وثباتها مهما تغلق عليها الجور والاضطهاد ، لانها  
عروس المسيح الطاهر . والنسع بكل : قوانا في نشر ملكها خاضعين لاحكامها  
كبتين مخلصين ، فنجيد فيها الخلاص والقيامة .

الاخ الكسندر س . غريب . م .



## السعادة

فطر الانسان على حب السعادة وشغف قلبه بها فشدها في كل طور من اطوار  
حياته وتطلبها في كل اعماله . ولئن تزال السعادة اغنية قلبنا الازلية المتجددة ابداً . . .  
هي ذلك الامل البراق الذي يبسم لنا عن بعد ويخب انظارنا بوميضه . ولكننا كما  
دوننا منه شعرنا باننا ببيدون عنه . . .

عشق الانسان للسعادة غريزي فيه ، لذلك نراه يبد وراًها ليدركها كأنه قد  
اضاعها : فيحلمها في الثروة والسيطرة . وبين الرياش الوثير فيهم في طلبها ويضحى في  
سبيلها الشرف والدين فاذا هو يزداد ظمأً وهماً . يظنها في الحرية الكسادية والتسلص من  
كل قيد وواجب ونظام فيستبيح المحرمات ويترك العنان لمطامعه ومآربه فاذا هو معني  
القلب منهوك الجسم . يتخالها في التحامل على الدين والسلطات والشرائع والظلم بها  
فيساوي الانسان بالحيوان ينكر عليه كل سلطة ويخضعه لاحكام الغريزة فاذا الحيوان  
اسعد منه حالاً فيحسده على نصيبه . يتظلمها في العلوم والفنون فيقضي الساعات الطوال  
امام مكتبته وقاعات اختباراتهم يبيدها الامها يقطر له راحته . وذقائقي حياته فاذا هو يلمس  
جهله وتمذبه الغاز العلم واسرار الكون .

انه عتباً يفتش . . . لقد خدع وتناثرت صروح احلامه ، فلا هناء ولا سلام ولا  
طمأنينة . تسأل والكمد على المحيا والانتباض في النفس والسأم في الفؤاد : هل من  
سعادة على الارض ؟ . . . من وقف على مرها ؟ . . . من استجلى غوامضها ؟ . . . من تخلى من  
سقى بجحنتها ؟ . . . من تغلب بين اعطاف نسيها . ومرج تحت ظلال نمامها ؟ . . .



ما السعادة يا ترى ؟ ! أحلم يتبدّد عند اليقظة ؟ ام سكرة اللذة تفتى بغنائها ؟ ام طيف بعيد يحوم في الجوّاء العاليات الفسيحات ام امنية خيالية تسقط اذا لمسناها باصبع الحقيقة ؟ هل من سعادة في الكون ونحن نشهد بام العين الجم الغفير من الناس يتنهد تحت عبودية الذل والشقاء ؟ هل من سعادة ونحن نشهد في هذا العصر عصر العولم والنور عصر الحضارة والممران مأساة عالمية !

نعم ان السعادة حقيقة ثابتة عرفت سرها وتنعمت بوفر هوائها ، عصور الدين والايان عصور الفضيلة والحق عصور الشرف والاباء .

السعادة حقيقة ثابتة عرفها مذهب الخلق (الفرنسي الشهير « جويبر » اذ حدّدها بقوله : « السعادة الحقيقية هي التمتع بسلام النفس وراحة الضمير » .

السعادة هي مجاهدة الحياة بصدر رحب ووجه بسّام .

السعادة هي توجيه الاخطا الى الوطن السماوي حين تكتشفنا دياجي المصائب والشدائد .

السعادة هي الخضوع لمراسم العناية الالهية وتدابيرها الابوية .

السعادة هي الواجب هي الكفر بالذات .

السعادة هي مكافحة اهواء القلب الفاسدة ومعارضة اميال النفس الامارة بالسوء .

السعادة هي بسمة للرجاء بين الاشواك ، ووثبة المنى الى النور ، وتحقيق الآمال ،

وقول الفؤاد : قد كفى ! .

الاخ فكتور نعمة ب.م

## اسماء المبرعين الى النعمة

- غ . ل  
٢٥٠٠ كل من سعيد الخوري العميقي (عميق البقاع) ؛ انطوان عساف الباشا (دوما-لبنان)
- ١٨٠٠ داود الحداد (الاسكندرية) .
- ١٢٠٠ الاخت ماري انسلم (صور) .
- ٨٨٠ فريد الحداد (حيفا) .
- ٥٠٠ كل من الياس عطوي (مغدوشه) ؛ شاكر الخشرف (حاصبيا) ؛ اديب فريد
- معلوف (جديدة مرجعيون) .
- ٤٠٠ سالم نذاف (بلودان) .
- ٣٠٠ يوسف بو هنا (زحله) .

## اهتم لذاتك

للقدیس باسیلیوس الکبیر

ان الله الذي خلقنا ، وهبنا ملكة الكلام حتى نكشف بعضنا لبعض نوايا قلوبنا ، ولكي يشارك كل منا قريبه بهذا التبادل ، مظهراً للنور كمن اهدى الالهراء الدامسة ، ما يبطن في فؤاده من المقاصد والامال . فلو كنا اعمرى ، ارواحاً مجردة ، لفاوضنا بعضنا بعضاً مباشرة . لكن بما ان نفوسنا متردية بكثافة الجسد ، فتولد افكاراً ، غير انها تقتقر الى الجمل والتعابير لتفصح عن المكتنون في داخلها . وحينما يستعير فكرنا صوتاً يشير اليه ، يعبر الهوآء ، محمولا في الكلام كلنا على قارب ، ويصل من القائل الى اذن السامع . فان لقي ثمة هدوءاً وسكوناً عميقاً ، رسي في آذان المصغين كما يرسى الزورق في المرافىء الساكنة الهادئة . ولكن اذا هبت دونه جلبة السامعين كزوبعة هوجاء ، يغور متبديداً في الهوآء . اذن ، فليخيم الهدوء بصمتكم عند كلامي ، فارجو بدا لكم شي . نافع وجدير بالذكر . ان كلام الحق عسر المتناول ويفر بسهولة عن الغافلين . فالروح المدبر قد ابان بكلمات قليلة ومقتضبة معان شتى ، حتى تعلق بالذكريات لاجل المجازها . فآفته من شروط حسن البيان ، ان لا تخفى المعاني بالعبارات الغامضة ولا تردان بالنافل والباطل اثلاً تشبه الاثواب الفضفاضة . كذلك هي هذه العبارة التي تليت عليكم ، منذ هنيهة ، من اسفار موسى فلا ريب انكم تذكرونها جميعاً لانكم تنصتون باصفاة ؛ هذا ان لم تكن قد طاشت عن آذانكم لاجل قصرها . وتلك الآية هي : « لاحظ نفسك ، كي لا يصبح الفكر الخفي في قلبك اثماً <sup>(١)</sup> . »

اننا نحن البشر محمولون على ارتكاب الاثم في فكرنا . لذلك فالذي جبل وحده قلوبنا ، والذي يعلم بان معظم آثامنا ينبجم عن فكرنا ، ويتم بالنية ، قد

(١) تثنية الاشتراع (١٥ : ٩) . الترجمة المول عليها هي الترجمة السبعينية .

حذرنا اولاً ان نضبط عقولنا بطهارة كاملة . فاننا نقترب الاثم بكل سهولة ، وهذا ما يستلزم كثيراً الانتباه والسهر . فكما ان اطباء الاجساد المتيقظين يقوون ضعفاء البنية ، ويتلافون الطواري . بحمية واقية ، هكذا طبيب النفوس الحقيقي ، الذي يوعى الجميع بنظره ويعرف اننا سريعو الزلل ، قد سبق فردعنا عن الاثم باحتياطات شديدة جدا وان اعمال الجسد تقتضي زماناً ومشقة وفرصة ملائمة وعوناً من سائر الاعضاء ، الى غير ما هنالك . واما خطرات الفكر فتتولد فوراً وتحدث بلا جهد وتنبجز بلا صعوبة ، وذلك في كل وقت .

ليس نادراً ان نرى بعض من المعجبين بذواتهم ، والمعتزين بكرم اخلاقهم ، والخالعين على ظاهرهم نقاب التواضع ، يتهاقنون بفكرهم على الخطيئة ، بهجة قلب خفية ، حتى وهم متكئون بين من يشيدون بتساقبهم ، فيرون نجياهم موضوع اشواقهم ويتصورون علاقات او احاديث اثيمة . وداخلاً على مسرح قلبهم السري ، بعد ان يصوروا اللذة في داخلهم بكل جلاء ، يفترون الاثم دون ان يرى رقيب او يقف بصير « الى ان ياتي الذي سينير خفايا الظلام ، ويوضح افكار القلوب » <sup>(٢)</sup> فاحذر اذن « كي لا يصبح الفكر المخفي في قلبك اثماً » « لان كل من نظر الى امرأة اكي يشتهيها فقد زنى بها في قلبه . » <sup>(٣)</sup> ولأن اعمال الجسد تصادف دونها العقبات الكثيرة ، بينما ان من يزل بالشوق يرتكب اثمه بسرعة توازي سرعة الفكر . لاجل هذا اعطانا دواءً واقياً وسريع التأثير ، لمثل هذا الخطر الدائم ، اذ شهد الله قائلاً : « احذر ان يكون الفكر المخفي في قلبك اثماً . »

( يتبع )

الاخ كبيريكوس حجار ب . م

(٢) كور ٤ - ٥

(٣) متى ٥ - ٢٨

## رجوع الجدة

( عن الافرنسية )

- أودُّ لو اعانق الصغير . . . قالت ذلك وهي تنظر الى ابنها الحجل ، الواقف قرب امرأة فتيية تلعب بخاتم أناملها ، وعلى وجهها سمات السخرية وعدم الاكتراث .  
فقالت هذه بنبرة أمرة : جاك اذهب وحيء بعانوثيل .

وبعد بضع ثوان عاد جاك يضم الى صدره طفلاً جميلاً عذباً ، تخفق تجاعيد شعره الاشقر كالفراس حول عينيه الزرقاوين ، فابتسمت العجوز بسمة ممتربة بدفعة حارة سالت على خديهما المتجمدين ، ثم اخذت بين ذراعيها المرتجتين جهة الصغير ، فلف هذا حول عنقها ذراعيه التحيفتين ، فعانقته بحب وحنان بينما هو يلثغ راجياً :

- ستو . . . ستو . . . ارجعي . . . احبك كثيراً . . .

ولم تستطع الجدة الكلام ، فراحت تغطي خدود الطفل بقبل والهة .  
واشارت المرأة الفتية الى العربة فسارت هذه ، وظلَّ الطفل يتطلع اليها بعيون دامعة ، يمدُّ الى جدته الهاربة انامله الوردية ويرسل اليها من بعيد قبلات طاهرة . وما كادت العربة تخفي وراء الباب المفتوح حتى صرخ الطفل بصوت حاد :

- ستو . . . ستو . . . ولكن لا جواب الآجلة دواليب العربة المحملة الكئيبة .  
ثم رجع جاك الى الردهة . وجلس يفكر والقلب منه معصور بوخز الضمير المولم والندم المتعاطم في داخله . ولماً غنا الغلام في غرفته ، عادت المرأة الى زوجها في الردهة ، فقال لها بصوت متقطع :

- سيمون . . . قد ارتكبنا خطأ فظيماً .

- كلا ايها العزيز ، انما قد حللنا مشكلاً صعباً . فان امك كانت قد اعطتنا يوم زفافنا النصر مع المزرعة المجاورة . ولكن لم نر من ذلك شيئاً . واصبحت الحياة معها ثقيلة ، وقد شعرت بذلك . فهناك في بيتها المنزول ستمعيش عيشة هادئة ، فتكون سيدة دارها كما ينبغي في قصرنا . ومن ثم فلا فراق بيننا ، فنحن وايها جيران . وستورها مرة بعد مرة وهي ايضاً ستورنا . فتملح الفتى وقال :

- آه . . . كلاً يا سيمون . . . كلاً .

وبالحق نطق ذلك الابن الضعيف العزم .

فعندما يطرد الاولاد امهاتهم من البيت الذي فيه هزت سرير طفولتهم ، لن تستطيع ان ترجع اليه كزائرة فان حب الام يفوق كل حب . وهذه الذاهبة اليوم ، رقيقة

للماطفة أكثر من غيرها ، لانها ارملة ولانها عجوز ولانها جدّة .  
وهناك على أكمة عالية وقفت العربية قليلا ، فأطلت منها تلك الجدة المسكينه ،  
لتنظر نظرة الوداع الى ذلك القصر المحبوب المتوارى وراء الغيوم . ولكنها ما  
عتمت ان ارتقت داخل العربية تجشش بالبكاء . وكما ابتعدت عن القصر ، كانت  
تسهر أن شيئاً منها ينسلخ عنها . ففتجلى لها صورة لثلاثين سنة مضت ؛ أيام كانت  
تترل فتية ، مستندة الى ذراع زوجها في طريق القصر المخضر في أيام الربيع . ومضى عام  
عذب واذا بطفل يكمله ، وهذا الطفل هو جاك الذي احبته وستهجه رغم كل  
شيء . . . ولكنّ لحدّ انفتح قرب المهدي الجديد ، واذا زوجها المحبوب يتوارى عنها وهو  
في ريعان الشباب ؛ فبكته بكاء مرّاً . ومضت الايام واذا بالطفل يكبر وينشئ على  
خصال ابيه ، بسيطاً ولكنه ضعيف الارادة . فكانت تسهر عليه مضاعفاً وتحيا حياتين :  
حياته وحياتها . فكل شيء مرتكز عليها ، صحته وغذاه وسعادته ؛ فجعلت منه يجهدا  
المواصل شاباً جميلاً واسع الثروة ، واذا به يعلق بفتاة احبها ؛ فتخلت له الام الخنون عن  
كل ما تملك وعن القصر والمزرعة ، اللذين اضحيا بانعاجا وجهودها اجمل بقعة في البلاد .  
وتخلت ايضاً عن كل حقوقها دون ان تحسب حساباً ان غريبة ستنسل يوماً ما بينها وبين  
ابنها ، وان تلك الغريبة ستنازعها ثمة ابنا وسلطانها في منزلها ، وتحدّد لها ما تستطيع ان  
تبدية للصغير من العطف والحنان . وهي التي ضحّت كل حياتها لاجلهم ، ها هم يتزعون  
عنها كل شيء ، ويصل بهم الحد فيصروا لها خفية ، بأنها قد اصبحت ثقلاً في هذا القصر  
الذي جعلته بانعابها ، وسكبت فيه تلك المذبذبة الهادئة . فكل امل يربطها بالحياة قد  
تقطّع . ولكن ستصبر على ألمها حتى تمّ الذبيحة . والآن وقد خرجت من النصر المبارك  
الذي ودت ان تموت فيه بين ذراعي ولدها ، الآن وقد اضحت وحيدة منسحقة تحت  
عبء الايام والفشل . . . هوذا صراخ حاد يتصاعد من احشائها في كثير من الياس :  
- آه . . . يا صديقي . لماذا حبيت بعدك ؟ . . . وتجلى لها في اعماق قلبها رسم طفل صغير ،  
اشقر الشعر ضحوك الثغر طاهر كالملك فاجهشت في البكاء . وصاحت بألم عميق :  
- يا للطفل المسكين ! اعرف والدك ان يجباك مثلي .

وجاء الشتاء ينفج ببرده القارس بين غابات القصر .  
وبعد فراق الجدة بقيت سيمون تدبر احوال القصر ، وتأمر وتتهي الى ان ملت  
العمل الذي لم تتعوده وسامت احوال البيت ، وراح جاك يقضي وقته في الصيد والتلهي ،  
وعند المساء كان يجلس قرب زوجته يستخبرها عن صحة الطفل المعتل ، فتجيبه :

- اسنانه بلا شك .

ولكنها لم تكن لتؤمن بهذا الكلام ، لانها رات يوماً ابنها الصغير ، يقساق كرسياً ليتناول صورة جدته الملقمة ويعانقها بدموع .

ومساء عيد الميلاد اتكأ الوالدان الى سرير عمانوئيل الشاحب الوجه ، واحبت امه ان تسليه قليلاً ، فاخذت تكلمه عن مجيء يسوع من المدخنة ، ليحلاً بالهدايا الجميلة حذاءه الوردى . لكن الطفل لا يجيب الا بدمعة تترقرق بين عينيه .

إن اتاك « بيوحشيشة » اتعود الى فرحك ؟ فلم يجب الطفل الا بجزرة راس .

- اذن تفضل اللبس .

- لا لا . لا اريد ذلك .

- فاذاً ماذا تريد من يسوع يا عزيزي .

فمدَّ الطفل ذراعيه الصغيرتين وجذب راس امه الخنطي اليه . وهمس في اذنها بصوت تخنقه المبرات : . اريد ان ترجع الينا جدتي .

فنظر الوالدان الواحد الى الآخر بتأثر عميق ، وقد فيها . . . فاختنبا يقبلان الطفل بحب . ووعده ابوه انه سيذهب غداً ويأتي بها . وتأكد الطفل من هذا الوعد الصريح ، فاغلق عينيه وغلب عليه النوم ، فتركه والداه تحت حراسة نور خافت عذب . وخيم السكون على القصر كله ، وكانت الليلة كثيفة الغيوم ، واذا بين شهاب بستان القصر خيال يتقدم بكل احتراس وهدوء . وكان ضوء غرفة الطفل يجذبه . ودفع باباً فانفتح وظل يتقدم بخطى متتدة حتى قرب من غرفة الطفل ، فدخاها حابساً انفاسه ، وسارتوا الى سرير الصغير وخنخي اليه ، وعلى نور الغرفة الضئيل ، لمح الخيال ان الطفل يبسم كئي حلم رائع ، وعلى وجهه تجمعات عميقة ، وبين عينيه زرقة واحمرار وبعد نظرة طويلة ، عانق الخيال خصل الشعر المبعثرة على المخدة ، ثم ذهب الى المدخنة ووضع هناك في وسطها كيساً صغيراً مذهباً . ولمح حذاء الطفل الوردى فاخذ يعانقه بهلف ودموع .

وفجأة فتح الباب وبانت امرأة فتيمة ، فنهض الخيال برجفة وتقدم نحو المرأة وقال متلهماً :

- عذراً سيدتي قد سمحت لنفسي ذلك . . . هذه الليلة . . . عندكم . . .

لاجل الصغير . . . ملبس يجيها الطفل كثيراً .

- ماذا تقولين . ان الله هو الذي بعثك الينا هذه الليلة . فثلاً تخيف الطفل هلمي

بنا الى غرفتك .

وخرجت المرأتان رويداً رويداً ، جنباً الى جنب و . . .

وانبثق فجر الميلاد، وبينما الاجراس ترسل الى كل النواحي بشرى ميلاد الفادي الحبيب، كنت ترى ثلاثة اشخاص منحنيين فوق سرير عمانوئيل يرقبون نبوضه . وبعد مدة قصيرة فتح الطفل عينيه الكبيرتين الزرقاوين، وكانت اول كلمة فاه بها وهو بمد بين اليقظة والنام ستو . . . ستو . فابتسمت العجوز، وتقدمت اليه بجدو وإذا بالطفل يبعث صيحة فرح ومد ذراعيه واحاط بعنق جدته وهو يصرخ :

- ستو . . . ستو . . . أه يا للسعادة . . . شكراً يسوع الصغير . أترين يا امه ان يسوع قد ردّ الينا جدتي . أه تعالي انت ايضاً لاءانقك .

ولما لم يستطع الطفل ان يسع بين يديه الصغيرتين جبهتين اثنتين معاً . تناول خصلة شعر شقراء وخصلة غبراء . ومنجها معاً ، وادناهما من شفثيه يقبلها ، وهكذا سكب في هذه القبلة الفتية كل ما في قلبه من طهر وفرح ورجاء . . .

الاخ الياس كويتر ب. م

### Noël.

Cieux, tressaillez de joie ! ô terre palpitez !  
Et qu'un cri triomphal, de vos flancs agités,  
Annonce le bonheur à toute créature.  
O vallons souriez ! ô monts, dans la hauteur,  
Tonnez d'un air joyeux un cantique enchanteur  
Au Dieu de la nature !

Mais vous, ô cœurs humains, préparez son séjour;  
Offrez-vous tous à Lui comme un parfum d'amour.  
Exhalez en encens ses divines louanges;  
Cœurs, par le feu du ciel ici-bas embrasés,  
Bien que par la douleur vous soyez écrasés,  
Unissez-vous aux Anges !

O Dieu de l'univers ! ô Dieu de la grandeur !  
Pour sauver des mortels quittez- vous la splendeur ?  
Etes-vous mécontent de la gloire éternelle ?  
Avez-vous été las de voir le séraphin ?  
De monter glorieux l'aile du chérubin ?  
Quoi ! la grotte est si belle ! ...

Céleste Nouveau-né, pour quels rêves divins  
Venez-vous visiter les maleureux humains ?  
Peuvent-ils, ô grand Christ, vous payer de retour ?  
Quel est donc ce projet que vous avez conçu  
Depuis l'éternité ? Seigneur, nous l'avons su :  
C'est un rêve d'amour ! ...

## باب التسليم

اجوبة العدد السابق :

١) اللغز - اقطع ورقة بمحجم المربع المصور واثقب فيها المربعات البيض بعد ان تقسمها الى ستة وثلاثين مربعا صغيراً . ثم ضمها على العامود الاول بحيث يكون الصليب الى الجهة العليا وما يظهر من الاحرف اكتبه بالتتابع . ثم غير توجيه الورقة بحيث يصير الصليب الى الجهة اليمنى واكتب ما ترى من الاحرف ، فالى الجهة السفلى فالى الشمال . وانتقل بمدنذ الى العامود الثاني ثم الثالث متبعا نفس الطريقة . وعندما تنتهي من صف الاحرف ابدأ بالقرآءة من الاخير . فتقرأ ما يلي :

« اعظم شيء يكسر القلب هو الانحطاط الانساني ونكران الجميل . لا صدق لتلون لا وفاء لكذب لا راحة لحسود لا مروءة لديء لا زعامة لسيء الخلق . »

Mots croisés : Verticalement - 1) éclore. 2) richard. 3) bgla, ci. 4) inânité. 5) toiser. 6) ébrouer, 7) vue. 8) bec, he.

Horizontalement - 1) orbite. 2) ignoble. 3) éclair. 4) chanson. 5) la, ieu. 6) or, trêve. 7) rdie, ru. 8) ex

Problème : R. 16m.

## Concours

Termes techniques. — Trouver le terme scientifique dont le sens est traduit par l'expression vulgaire indiquée :

Histoire naturelle des animaux...	Traité sur Dieu...
Histoire naturelle des oiseaux...	Traité sur l'homme...
Histoire naturelle des poissons...	Traité sur l'âme...
Histoire naturelle des insectes...	Traité sur l'être...
Histoire naturelle des coquillages...	Traité sur les idées...
Histoire naturelle des reptiles...	Traité sur la morale...
Histoire naturelle des plantes...	Traité sur la méthode...
Histoire naturelle des minéraux...	Traité sur le monde...
Histoire naturelle des fossiles...	Traité sur les météores...
Histoire naturelle des cristaux...	Traité sur les os...
Histoire naturelle de la terre...	Traité sur les dents...
Histoire naturelle des montagnes...	Traité sur les poisons...

عمل حساب : ( بين انك ) اذا اخذت كسرين مجموعها يساوي ١ فالفرق بينها

يساوي الفرق بين مربعيها .

ملاحظة : وضعت جائزة قدرها ٥ ليرات لبنانية لمن يعطي الجواب الاول الصحيح لعمل الحساب والامواضع العلمية . وبعد ١٠ شباط لا تعود تقبل الجوابات ( الادارة )